[61] ومنهم محمد بن الحسن المهدي القائم بالحق فيملا " الارض قسطا " وعدلا كما ملئت ظلما " وجورا " باخبار النبي صلى ا عليه وآله بذلك، فقد روى ذلك في الجمع بين الصحاح الست بست طرق (1) ألفاظ متونها مختلفة، ورواه في كتاب المصابيح بأربع طرق (2). وبالجملة هو مما لا يمتري فيه أحد. وباقي أحوالهم وأحوال باقيهم شهيرة غنية عن التعريف، لو فتحنا فيها باب المقال لطال واتسع المجال. والاديب البيب يعرف ما * ضمن طي الكتاب بالعنوان ولقد علم كل الخلق من العامة والخاصة أنه لم يسأل أحد منهم قط فتردد ولا توقف، ولا استشكل أحد منهم سؤالا قط، ولا عول (3) في جوابه على كتاب [قط] (4) ولا مباحث، مع أنهم لم يشاهدوا قط مختلفين الى معلم ولا ادعى ذلك عليهم مدع من أوليائهم ولا من أعدائهم، بل كل واحد منهم مسند عن آبائه عن رسول ا (ص). وهذا من أقوى الادلة على اختصاصهم بالمزايا التي يقطع كل ذي لب بأنها من ا تعالى ميزهم بها عن الخلق. ومعجزاتهم الباهرات واخبارهم بالمغيبات مما قد نقله الثقات واشتهرفي كل الازمنة والاوقات. أولئك آبائي فجئني بمثلهم * إذا جمعتنا يا جرير المجامع ثم انهم صلوات ا عليهم مع هذه الاخلاق الطاهرة والكرامات الظاهرة

_____ 1. غاية المرام ص 697 عن الجمع بين الصحاح الست بسبع طرق. 2. غاية المرام ص 698 عن المصابيح. 3. عولت على الشئ تعويلا: اعتمدت عليه. 4. الزيادة من المخطوطة. _____